مخطط البحث والتطوير في مجال أمراض المناطق المدارية المهملة

الهدف العام: **تسريع وتيرة مكافحة الأمراض المدارية المهملة والقضاء عليها واستئصالها**.

الأهداف: تطوير أدوات جديدة مناسبة للغرض، من خلال منصة بحث وتطوير تعاونية عالمية، للوقاية من الأمراض المدارية المهملة وتشخيصها وعلاجها ومكافحتها والقضاء عليها واستئصالها، من شأنها أن تسرع وتيرة تحقيق الغايات الواردة في خريطة الطريق بشأن الأمراض المدارية المهملة 2021-2030. وتشمل هذه الأهداف تحقيق ما يلي بحلول عام 2030 (1) خفض عدد الأشخاص في جميع أنحاء العالم الذين يحتاجون إلى تدخلات ضد الأمراض المدارية المهملة بنسبة 90%؛ (2) خفض سنوات العمر المعدَّلة حسب الإعاقة المرتبطة بالأمراض المدارية المهملة بنسبة 75%؛ (3) القضاء على مرض واحد على الأقل من الأمراض المدارية المهملة في 100 بلد؛ (4) استئصال مرض دودة غينيا والداء الغُليقي؛ (5) وقف انتقال مرض النوم الغامبي في 15 بلدًا، والجذام في 120 بلدًا، وداء كلابية الذنب في 12 بلدًا؛ (6) إدراج التدخلات الخاصة بالأمراض المدارية المهملة في حزمة الخدمات الأساسية الممولة في 90% من البلدان.

نتائج مخطط البحث والتطوير في مجال الأمراض المدارية المهملة: (1) زيادة الوعي المشترك بأولويات البحث والتطوير بين أصحاب المصلحة، (2) زيادة الاستثمار من أجل إحداث الأثر من خلال البحث والتطوير في مجال الأمراض المدارية المهملة، (3) تعزيز التنسيق وبناء القدرات، (4) الحد من تدني جودة مخرجات البحوث، (5) زيادة المرونة في الاستجابة للتحديات الناشئة، (6) تحوُّل أسرع من الابتكار إلى التطبيق الواسع النطاق على أرض الواقع.

المخرجات

1- قائمة متفق عليها بأولويات البحث والتطوير والإجراءات ذات الصلة تهدف إلى تشجيع ودعم البحث والتطوير في مجال الأمراض المدارية المهملة.
2- نُظُم فعالة وممولة لنشر أولويات البحث والتطوير في مجال الأمراض المدارية المهملة وتنفيذها ورصدها وتقييمها ومراجعتها.

السياق: الأمراض المدارية المهملة هي مجموعة متنوعة من 21 مرضًا ومجموعات أمراض تؤثر على أكثر من 1,6 مليار شخص من الفقراء في جميع أنحاء العالم. وتشمل هذه الأمراض أمراضًا بكتيرية وفيروسية وطفيلية وفطرية، بالإضافة إلى مرض التسمم غير المعدي الناجم عن لدغات الثعابين. ويتحقق الكثير بالفعل في ظل الأدوات المحدودة نسبيًّا. ومن المرجح أن تسفر جهود البحث والتطوير المتضافرة في مواجهة هذه الأمراض التي طالما تم التغاضي عنها عن عائدات اجتماعية كبير على الاستثمار.

وعلى مدى العقدين الماضيين، قامت منظمة الصحة العالمية بعملية توحيد ومواءمة للاستراتيجيات الرامية إلى معالجة الأمراض المدارية المهملة. ففي تشرين الثاني/ نوفمبر 2020، وبعد عملية تشاورية عالمية واسعة النطاق، انتُهي من وضع خريطة الطريق بشأن الأمراض المدارية المهملة 2021-2030، واعتمدتها جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعون. ويكتسي الابتكار أهمية بالغة في إطار تحقيق غايات خريطة الطريق المحددة لعام 2030. وتحدد خريطة الطريق بعض الاحتياجات العاجلة، غير أن وجود قائمة كاملة بالاحتياجات الأكثر أولوية من شأنه أن يساعد أصحاب المصلحة كافة على توجيه الموارد إلى المجالات الأكثر إلحاحًا.

وسيكون لمخطط البحث والتطوير في مجال الأمراض المدارية المهملة نطاق عالمي يغطي جميع الأمراض المدارية المهملة الواحدة والعشرين، وتكون أنواع البحوث كافة سواء الأساسية والسريرية والاجتماعية والوبائية، ومنها بحوث تطوير المنتجات الصحية والبحوث التشغيلية والتنفيذية، مؤهلة للإدراج في المخطط.

الأنشطة: سوف يُعَد المخطط من خلال عملية بناء توافق واسع النطاق في الآراء بقيادة البلدان التي تتوطنها الأمراض المدارية المهملة، باستخدام نسخة معدلة من منهجية مبادرة البحوث في صحة الأطفال والتغذية (CHNRI). وإضافة إلى نشر المنظمة أولويات البحث والتطوير الواردة في المخطط على هيئة منتج تقني، فإنها سوف تُنظِّم وتُعرَض على المرصد العالمي للبحث والتطوير التابع للمنظمة. وبعد النشر الأولي المقرر له مطلع عام 2025، سوف يُعاد تقييم ألويات البحث والتطوير المحددة والتقدُّم المُحرَز بشأنها مرتين سنويًّا.

ويهدف هذا النهج في الإعداد والنشر والتوزيع والمراجعة إلى تحقيق توافق أكبر في الآراء تدريجيًّا بشأن مسائل البحث والتطوير ذات الأولوية القصوى، ومن ثم التأثير على الإجراءات التي تتخذها الحكومات والباحثون وممولو الأبحاث وراسمو السياسات.

الحوكمة: سوف يُطلَب من الفريق التوجيهي تحديد القيم التي سوف يستند إليها المخطط والإشراف على العمل. وسيرأس الفريق مدير إدارة الأمراض المدارية المهملة في المنظمة، الدكتور إبراهيما سوسيه فال، وكبير الأخصائيين العلميين في المنظمة، السير جيريمي فارار؛ وسيضم ممثلين عن وزارات الصحة في البلدان الموطونة بالأمراض المدارية المهملة؛ وكبار الأخصائيين العلميين من البلدان الموطونة بالأمراض المدارية المهملة؛ وممثل عن مجموعات المرضى؛ وخبيرًا اقتصاديًّا. وسيضطلع موظفو البرنامج العالمي للأمراض المدارية المهملة بدور الأمانة لدعم الحوكمة والتنفيذ.

المساهمون: ممثلو وزارات الصحة والمؤسسات الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني وهيئات التمويل والمجتمعات الموطونة والأشخاص المتضررين من الأمراض المدارية المهملة، بعد تحري تضارب المصالح.